

# الشعر العمودي والشعر الحر

دراسة مقارنة شاملة

## مقدمة

الحر» أو «شعر التفعيلة»، الذي جاء في مواجهة الشعر العمودي الكلاسيكي. وفيما يلي دراسة مقارنة بين النمطين. مر بمراحل تطور متعددة عبر العصور. ومن أبرز التحولات في تاريخ الشعر العربي الحديث ظهور ما يعرف بـ«الشعر يعد الشعر العربي من أرقى الفنون الأدبية وأعرقها، وقد

## أولاً: الشعر العمودي الشعر الكلاسيكي

### التعريف

القصيدة إلى آخرها. ويسمى أيضاً «الشعر الخليلي» نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي وضع علم العروض. ويقوم على نظام البيت الشعري المؤلف من شطرين: الصدر والعجز، ويلتزم بوزن واحد وقافية موحدة من أول الشعر العمودي هو الشكل التقليدي للشعر العربي،

### أبرز خصائصه

الالتزام بالبحور الشعرية الستة عشر التي وضعها الخليل بن أحمد

وحدة القافية في جميع أبيات القصيدة

تساوي الشطرين الصدر والعجز في الوزن

انتظام الإيقاع الموسيقي وثباته

الالتزام بالتفاعيل العروضية كالفعولن ومفاعيلن وغيرها

الفصاحة والبلاغة في اختيار الألفاظ

### مثال من الشعر العمودي المتنبي

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

البيتان من بحر الكامل، ويلتزمان بقافية الميم في كل بيت.

## ثانياً: الشعر الحر شعر التفعيلة

## التعريف

بعدد ثابت من التفاعيل في كل سطر، ولا بقافية موحدة، لكنه يبقى مرتبطا بالتفعيلة الواحدة كأساس موسيقي. ظهر في منتصف القرن العشرين على يد رواد مثل نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي. لا يلتزم الشعر الحر أو شعر التفعيلة هو شكل شعري حديث

## أبرز خصائصه

الاعتماد على تفعيلة واحدة تتكرر بأعداد متفاوتة في كل سطر

حرية القافية: قد تتغير أو تغيب كليا

السطر الشعري بدلا من البيت ذي الشطرين

الانزياح عن الأنماط التقليدية مع الحفاظ على الإيقاع الداخلي

التعبير عن الحالة النفسية والوجدانية بحرية أكبر

التأثر بالشعر الغربي ومدارسه الحديثة كالرمزية والسريالية

## مثال من الشعر الحر بدر شاكر السياب

الأضواء كالأقمار في نهر عيناك حين تبسمان تورق الكروم أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر عيناك غابتا نخيل ساعة السحر وترقص

الأسطر متفاوتة الطول، والقافية غير ملزمة في كل سطر.

## ثالثا: جدول المقارنة بين الشعر العمودي والشعر الحر

وجه المقارنة	الشعر العمودي	الشعر الحر
الوحدة البنائية	بيت من شطرين متساويين	سطور متفاوتة الطول
الوزن	بحر كامل بتفاعيل محددة	تفعيلة واحدة متكررة
القافية	موحدة وملزمة	حرة أو غائبة
الإيقاع	ثابت ومنتظم	متنوع ومتجدد
العصر	الجاهلية وما بعدها	قرن عشرون الحديث
الرواد	امرؤ القيس، المتنبي	نازك الملائكة، السياب
القيود	التزام تام بالقواعد	أكثر مرونة وحرية
الموضوعات	الفخر، الغزل، الرثاء، المدح	النفس والذات والقضايا الإنسانية

## رابعاً: أوجه الشبه بينهما

كلاهما يعتمد على اللغة العربية الفصيحة وثروتها البلاغية  
كلاهما يستخدم الصور الشعرية والاستعارات والتشبيهات  
كلاهما يهدف إلى التعبير عن المشاعر والأفكار بأسلوب فني  
كلاهما له جذوره في التراث الأدبي العربي  
كلاهما يعتمد على التفاعيل العروضية كمبدأ موسيقي أساسي

## خاتمة

الإنسان المعاصر. والأديب المتمكن هو من يجيد استخدام كلا الأسلوبين حسب ما يقتضيه الموقف والمضمون. الموسيقى العميق، في حين يمثل الشعر الحر التجديد والانعقاد من القيود الشكلية بما يتيح تعبيراً أوسع عن مشاعر الحكم بتفوق أحد الشكلين على الآخر، فلكل منهما جماله وقيمه الأدبية. الشعر العمودي يمثل الأصالة والانتظام لا يمكن